

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (813)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثامن عشر بعد الثلاث مئة في تدارس احاديث رياض الصالحين. نعم. سُم بالله الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن أبي خراش حجرد ابن أبي حجر الاسلامي حدرد ابن أبي حدرد. نعم. احسن الله اليك. وعن أبي فراش حدرد حدرد ابن أبي حدرد - 00:00:23 اسلامي ويقال الاسلامي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر ذكر اخاه سنة فهو كسفك دمه. رواه ابو داود بأسناد صحيح وهذا الحديث حديث حدرد - 00:00:43

ابن أبي حدرد الاسلامي الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه سنة فهو سنة. فهو كسفك دمه اخرجه ابو داود قال النووي بأسناد صحيح - 00:01:03

وهو من اشد ما جاء في مذمة الهجران واثره في عقوبته حتى جعل هجره هذه المدة انه كمن قتله ومعلوم ان قتل المؤمن من عظامه كبائر الذنوب بل ان اعظم الذنوب - 00:01:21

اعظم الذنوب عند الله جل وعلا في وعيدها وزجرها وتهديدها بعد الشرك به قتل المؤمن بغير وجه حق ان الله رتب فيه خمسة انواع من الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:01:43

خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومقارنة الذنب بالذنب العظيم يدل على قبحه واذا استمر متهاجرين سنة هذا كسفك الدم كما انه قتله والعياذ بالله ما الذي يزيل هذا التهاجر السلام - 00:02:03

السلام عند اللقاء ان كان فوق ذلك فهذا مستحب ومنه حديث ابي هريرة الاتي نعم الله يهديك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث - 00:02:28

فإن مرت به ثلاث فليطلقه وليس لمسلم عليه. فإن رد عليه السلام فقد اشتراك في الأجر فان لم يرد عليه فقد باع بالاثم وخرج المسلم من الهجر رواه ابو داود بأسناد حسن. قال ابو داود - 00:02:50

اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء. نعم حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما سبق في سوابقه لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:03:10

الثلاث واي ثلاث ليالي فليطلق هو ليس على المناط هو بالسلام فإذا حصل السلام زال الهجران فإن رد عليه الثاني المهجور. رد عليه السلام اشتراكا في الأجر دل على ان ترك التهاجر وصل - 00:03:30

وفيه اجر وان التهاجر اثم وفيه المعصية فإن لم يرد عليه ما زالت نفسه منتفخة بحقن الشيطان لها فهذا يكون قد باع بالاثم جاء باسم الهجر من لم يرد السلام وفاز بعدم الهجر والاجر - 00:03:51

من بدأ اخاه بالسلام رواه ابو داود بأسناد حسن كل هذا الهجران لاجل حظ النفس اما اذا كان الهجران لله جل وعلا كمن قارف ذنبها فيهجر لاجله او اتي بدعة - 00:04:17

فيهجر ليرتدع عنها. فإن الهجران في البدع وفي الذنوب ليس مقصودا لذاته والدليل على انه لم يأتي كل ذنب يهجر فيه صاحبه وان ما جاء في انواع من الذنوب وكذلك فيما يقدرهاولي الامر - 00:04:37

فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بهجران الثلاثة الذين تخلفوا من هؤلاء الثلاثة ها اشلاش سعد ابن مالك الانصاري وهلال بن امية ومرارة ابن الربيع كلهم من الانصار رضي الله عنهم كم هجروا - [00:04:57](#)

امر النبي بهجرهم خمسين ليلة هناك من شرب الخمر ومن زنى ومن سرق ومن كذب لم يأمر النبي بهجره وفيه دليل على ان الهجر ليس مقصد لذاته وانما المقصود منه الردع - [00:05:25](#)

وادعو المهجور عن ان يقع في الذنب ومثله هجر المبتدع المقصود ردع المبتدع وردع الناس عنه يلغوا فيما ولغ فيه من هذه البدعة والهوى ومن هذا هجر الرجل زوجته يؤدبهما فانه ليس داخلا في الثالث ليالي - [00:05:45](#)

متى يكون هجره لزوجته داخلا في الليالي الثالث اذا كان لحظ نفس معاندة بينهما مكابرة فهذا دخل في حظ النفس لا يزيد عن الليالي الثالث. اما اذا هجرها لاجل نشوزها - [00:06:09](#)

او لمعصيتها ربها يوعيها للصلة ما تقوم اذا صارت عزيمة طاقة زينتها من قبلها الروحات ب ساعتين ثالث هذه معصية فيتخذ معها الاساليب الموعضة الهجران والظرب غير المبرح واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن - [00:06:25](#)

نصيحة بالكلام بحسب هذا واهجروهن المضاجع واضربوهن فهذا يدخل في الهجر لله جل وعلا والمصيبة في من يجعل هجره لله اجرا لحظ نفسه او يجعل هجره لحظ نفسه هجرا لله - [00:06:53](#)

والفارق في هذا كله نية القصد ما نبتك في الهجر فهي عبادة فتناطب بمحلها اهو لحظ نفس فلا يلعب فيه على غيرك ولهذا النوايا في الاعمال كلها هي المطاييا قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية - [00:07:18](#)

نعم احسن الله اليكم باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان سرا بحيث لا يسمعهما. وفي معناه ما اذا تحدث اثنان بلسان لا يفهمه - [00:07:42](#)

نعم هذا باب من من ابواب اللاداب باب من ابواب ادب ديننا واما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو ان يتناجي اثنان والثالث معهما هذا التناجي وهو التسار - [00:08:02](#)

اثنين بكلام والثالث معهما فان ذلك يحزنه ان يلقي الشيطان فيه انواع الهاكاوى والتهم ستكون سببا لايغاض الصدور وايثار الشحناء ومثله لو تكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث هذا في حكم التناجي - [00:08:22](#)

نعم لم يتناجيا وانما تكلم بكلام لم يفهمه الثالث يزيل ذلك ماذا ان يكون معهم رابع يزول هذا اللاثم كما يأتي في احاديث ابن عمر وغيره والنجوى هو الاصرار ولهذا من مما يتمدح به ربنا جل وعلا انه يعلم السر واخفى - [00:08:45](#)

يعلم النجوى والنرجوى هي المسارة واخفى من النجوى ما يسره الانسان ما يسره العبد في قلبه وكل ذلك عند الله سواسية في علانيتها لانه وسع سمعه الاصوات ولم يخفى عليه شيء في بصره من خلقه. نعم - [00:09:11](#)

احسن الله اليك. قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان. هذا دليل على تحريمها ما الدليل قوله جل وعلا انما النجوى من الشيطان لان هذه النجوة بهذه الصفة فيها معنى - [00:09:33](#)

المباحثنة ان الشيطان يلقي في قلوب الناس سوء الظن يلقي فيهم التهم وجاء الاسلوب في القرآن في هذه الاية اسلوب حصر انما النجوى من الشيطان لماذا ليوقع العداوة بين الناس ويحزنهن - [00:09:54](#)

ويثير الضغائن فيهم والتهم الفاسدة الشريعة نهت عن هذه التهم الفاسدة في سوء الظن ونهت عن وسائلها التي تفضي اليها القاعدة في الشرع ان وسائل الامور كالمقادير فالحكم لاصله ومقصده - [00:10:14](#)

احسن الله اليك. وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث متفق عليه. ورواه ابو داود وزاد ابو صالح. قلت لابن عمر - [00:10:37](#)

رضي الله عنه فاربعة قال لا يضرك. ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن دينار قال كنت انا وابن عمر وعند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري - [00:10:58](#)

ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة. فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استأخرا شيئا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا

يتناجي اثنان دون واحد حديث - 00:11:18

هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم فسره بقوله وفعله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال لا يتناجي اثنان دون الثالث - 00:11:42

وعمل ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله فان ذلك يحزنه ان يقع في قلبه الحزن والقلق والشحنة والبغضاء ما الذي يزيل هذا ان يكون معهم رابع ولهذا ابن عمر رضي الله عنهم كان معه رجالان - 00:11:59

واراد احدهما ان يسار ابن عمر يناجيه فنده فدعا رابعا اتى الرابع هذا للثالث والرابع استأخرا اي لان هذا له حاجة ودل على ان النجوى انما لثلاثة فيها اثنان اما اذا كانوا اكثر من ذلك فلا يظرهم - 00:12:21

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يتناجي اثنان حتى يدخلان في الناس حتى ما يوقع الشيطان هذا الموضع الخطير في سوء الظن والشحنة والبغضاء في انه في نفوس الناس - 00:12:47

لا سيما اذا صار معه التفات. قال ايه تكلموا فيني يحشون فيني يقدحون فيني كما يكون هذا في الرجال ايضا في النساء اللاتي اعتدننا ان تتcklm الواحدة مع الثانية الممنوع هو التناجي - 00:13:04

اما مجرد الكلام في مرتفع الصوت بلغة يفهمها الثالث فلا يدخل هذا في التناجي وانما الذي يدخل فيه كما سبق ان يتكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث ويدخل ذلك في التناجي - 00:13:23

سدا لباب ذريعة الصدور وايقاد الفتنة من الشيطان نعم. احسن الله اليكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتمتم ثلاثة - 00:13:39

فلا يتناجي اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه. متفق عليه هذا الحديث يفسر ما قبله من من الحديثين القول فلا يتناجي اثنان هذا نهي والنهي بابه التحرير - 00:13:56

وليس بابه الكراهة حتى يختلط في الناس اختلطوا في الناس فالتناجي ان كان لحاجة فلا بأس وان كان لغير حاجة فهذا ايضا مكروه لانه قد يفضي الى ما افضى اليه الاول - 00:14:15

والمناط فان ذلك يحزنه اي يقلقه ويثير فيه الظفائن وحظوظ النفس نعم الله اليكم باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب - 00:14:30

هذا خله مجلس اخر ان شاء الله. احسن الله اليك. متفصل ديننا والحمد لله دين عظيم يراعي الخواطر والمشاعر ويراعي الاحكام وقبل ذلك واثناءه وبعده يراعي الحقوق حقوق العباد بعضهم مع بعض بحقوق العباد - 00:14:51

عند ربهم وحقوق ربهم عليهم وفقنا الله واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استغفر الله نعم الانشاءات بتأتي في التفسير مد الله بالعمر - 00:15:12

وفسح في الاجل جاء ذلك في تفسير سورة التحرير حنا الحين في سأله سائل وله خير ان شاء الله تفضل هذى الكلمات لا رکز مرة ثانية التركيز ينفعنا وينفعك نعم هذا الحديث عظيم - 00:15:41

يوصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث شداد اذا اكتن الناس الذهب والفضة تكون هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات على الامر والعزم على الرشد الحديث ولهذا استحب ان يقال في دعائه قبل نومه - 00:16:19

وهذا الدعاء نعم ورقة بعددين تسد انت الحين افعد زين الحين نقدر زين ونعلمك اما تقدر وانت في حلقة العلم هذا ما هو بجلسه رجاجيل يا ولدي الله اصلاحك الله - 00:16:39

فهذا حديث عظيم اه دعائه قبل نوم العبد وان يهتم بدعاء ربه وما عنده لا تأخذه الدنيا تنافس الناس فيها همه الذهب والفضة والدرهم والارصدة وهذا حط وهذا ما حط - 00:17:01

تنافس الناس بذلك في الدنيا هو سبب ضلالهم وسبب تنافسهم وهلاكهم وفيه الحديث لما جاءت صدقات البحرين فامتلأ المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في اي صلاة يا ترى؟ في صلاة الفجر - 00:17:24

التي هي النوم في صلاة الفجر امتلأت امتألاً المسجد وقال عليه الصلاة والسلام لعلكم سمعتم لماذا؟ بقدوم أبي عبيدة من البحرين  
اعوذ بالله من السفاهة اعوذ بالله حمد لله وهذا من الاعراض عنهم. تأدبيهم من الاعراض عنهم - 00:17:45

الحمد لله لكن يجمع الله في هذا المسجد انواع الخبال الحمد لله ولعلكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة بمال البحرين وقالوا نعم يا رسول  
الله وقال والله ما الفقر اخشى عليكم - 00:18:16

انتبهوا والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم وتنافسوا كما تنافسوا فتهلككم  
كما اهلكتهم وش الحسد اللي عند الناس اليوم فلان حط وفلان ما حط - 00:18:34

ارسل الى فلان حطه وكذا وحنا ما حطيناه كذا تنافس كان بين الصغار بين المبزرة ثم بين النساء ولحق الان الرجال واشباء الرجال  
ولهذا المؤمن ينتبه وقاعدتها ازهد فيما عند الناس يحبك الناس - 00:18:55

وازهد في الدنيا يحبك من؟ يحبك الله نعم في شيء سم كلام عام يعني سلام نظر اذا سلم على مجمع وفيه من تهجره فان كان سبق  
لك سلام عليه فيكفي هذا السلام العام. واذا لم يكن - 00:19:17

قد سبق منك سلام عليه فلا يزيل ذلك الهجران الا ان تبدأ انت بالسلام وتقوى نفسك يقوى الانسان فيها نفسه ولا يسترسل مع هواه  
ولو كان هو المخطئ العباء عليه - 00:19:52

نعود بالله نعم ما هو الهجران لحق الوالد هاي نعم يقول الهجران لاجل من له حق علي كوالد وعم و قريب فهل اهجر ولا ما اهجر؟  
هذا يرجع الى الاصلين هل الهجر لحظ النفس - 00:20:08

او لاجل دين الله فان كان لحظ النفس فيشمل هجرته لاجل والدك او لاجل نفسك وان هجرته لدين الله عز وجل فذلك فاذا كنت تعلم  
ان اباك لا يحب منك ان تواصله - 00:20:36

فلا تهجره ولا تواصله علانية لماذا؟ لتجتمع بين الامرين بعدم معصية ابيك وايضا الا تعصي قبل ذلك ربك والله اعلم سـم قطيعة ولا  
الهجران لا انت تسؤال عن برك بامك. اي نعم. هذا سؤال اخر - 00:20:51

لان البر ضد القطيعة والوصل ضده الهجران كانت امه بعيدة عنه ولا يأتيها الا بعد فراغه من عمله في اجازاته الاسبوعية. اذا كانت  
ترضى بذلك فلا يعد هذا قطيعة ولا يعد هذا من العقوق في حقها - 00:21:24

والقطيعة والصلة والبر والاحسان كلها ارجعوا الى العرف والى الشرع الى هذين الامرين وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:21:46